استعمال الجرس في المنزل والمنبه والساعة

روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس )

وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( الجرس مزامير الشيطان ) .

قال النووي: وأما الجرس فقيل : سبب منافرة الملائكة له أنه شبيه بالنواقيس , أو لأنه من المعاليق المنهي عنها , وقيل : سببه كراهة صوتها , وتؤيده رواية : مزامير الشيطان. انتهى.

وسبب كراهة صوتها ما يشتمل عليه من الطرب الذي يلحقه بالمعازف المنهي عنها .

قال الشيخ ابن عثيمين : ( أخبر أن الملائكة لا تصحب رفقة فيها جرس ؛ لأن مع مشي الدواب وهملجتها يكون له شيء من العزف والموسيقى ، ومن المعلوم أن المعازف حرام ). انتهى.

وأما ساعة المنبه ونحوه ، فإذا كانت مشتملة على صوت موسيقي فهي حرام ، لعموم الأدلة الدالة على تحريم المعازف ، وأما مجرد الجرس العادي فلا شيء فيه .

قال الشيخ ابن عثيمين : ( وأما ما يكون في المنبهات وشبهها فلا يدخل في النهي ... ، وكذلك ما يكون عند الأبواب يستأذن به ، فإن بعض الأبواب يكون عندها جرس للاستئذان ؛ هذا أيضا لا بأس به ، ولا يدخل في النهي ، لأنه ليس معلقا على بهيمة وشبهها ، ولا يحصل به الطرب الذي يكون مما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم . ) انتهى .

وسئلت اللجنة الدائمة : ما هو الجرس المحرم ؟ مع العلم بأنه يوجد أجراس كهربائية تصدر أصوات طيور ، وأجراس ساعات تدق حديدة بأخرى ، وغيرها من الأنواع ؟ فأجابت : " الأجراس المستعملة في البيوت والمدارس ونحوها جائزة ، ما لم تشتمل على محرم ، كشبهها بنواقيس النصارى ، أو لها صوت كالموسيقى ، فإنها حينئذ تكون محرمة لذلك " انتهى.

الإسلام سؤال وجواب